

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

[قال أبو عبيد : فسألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأُول قد عرفها وقرأها عن المَثْناء فقال : إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيهما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب إلا تبارك وتعالى فسَمَّوه المَثْناء كأنه يعني أنهم أحلّوا فيه ما شاؤوا وحرّموا فيه ما شاؤوا على خلاف كتاب إلا تبارك وتعالى ; فهذا عرفت تأويل حديث عبداً بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتب لذلك المعنى وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك فأظنّه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يُرد النهي عن حديث رسول إلا وسنّته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثا عنه . وقال أبو عبيد في حديث عبداً بن عمرو حين سئل عن الصدقة فقال : إنها شرّ مال إنّمّا هي مال الكسحان والعُوران قال حدثناه علي ابن عاصم عن الأخضر بن عجلان عن فلان عن عبداً بن عمرو